جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس: فلسفة التاريخ

المستوى سنة ثانية تاريخ عام

المحاضرة الخامسة

الله والتاريخ تابع

الله والتاريخ (تحليل الرؤية التي تجعل من التاريخ مجرد أحداث صنعها الله القديس أوغسطين أنموذجا) تابع:

قسّم القديس "**أوغسطين**" من خلال كتابه "**مدينة الله**" العالم إلى مدينتين هما مدينة الله ومكانها ليس الأرض بل السماء فيها السلام والأمن والخير لأنها مملكة الله، أما الثانية فهي مملكة الشيطان مكانها الأرض لذا من الطبيعي أن تضعف فيها الدول وتتكسر وبهذا يبرئ أوغسطين المسيحية من الآراء الظالمة التي جعلت من اعتناقها كدين سبب سقوط روما، أن أوغسطين بهذا التصور يدعو إلى الخضوع إلى مشيئة الله حتى يضمن الإنسان الخلاص والهداية.

عموما إن إصرار القديس أوغسطين على وجود مدينتين الأولى (مدينة الله) الدينية والثانية (مدينة الأرض) العلمانية حتى يظهر فعلا أن هناك صراع بين المدينتين والغلبة تكون إلى مدينة السماء والممثلة من طرف السلطة الدينية لذا نستطيع الحكم على أن العصور الوسطى سيطرت عليها فكرة اللاهوت القائل بأن كل شيء مربوط بالقدرة الإلهية ولا مجال لتدخل البشر في تغيير أوضاعهم، لذا فالتاريخ في هذه الفترة وحسب هذا المعتقد لا يكون إلا سلسلة من الأحداث لها بداية ونهاية موثوق برباط محوري وأساسي هو أن الرب موجه الأحداث لذا لا جدوى من المقاومة وفكرة الرضى بما هو كائن والخضوع لإرادة الله المتمثلة فيما بقوله رجال الدين والكنيسة جرّت أوروبا فيما بعد إلى ظلمات كثيرة ظهرت في القهر الذي مارسه النظام الكنائسي على الشعب وأدخل أوروبا إلى ما يعرف بعصور الظلام.